

# المسائل الأربع | ثلاثة الأصول وأدلتها | برنامج تمكين مهام

## العلم

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى في -

00:00:00

وصلنا به ثلاثة الأصول وأدلتها. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بلاد الله. الثانية العمل به الثالثة الدعوة -

00:00:20

اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى -

00:00:40

هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكتفهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ -

00:01:00

بالعلم قبل القول والعمل. ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبسملة مقتضرا عليها اتباعا للوارد بالسنة البوية في رسائل النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك والتصانيف تجري مجرىا ثم ذكر انه يجب -

00:01:20

عليها تعلم اربع مسائل فالمسألة الاولى العلم وهو شرعا ادراك خطاب الشرع ومرده الى المعرفة الثلاث معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم والعلم المأمور به شرعا له وصفان وفق ما ذكره المصنف -

00:01:56

احدهما ما يطلب منه وهو ما تعلق بالمعرفة الثلاث المذكورة في خطاب الشرع والآخر ما يطلب به ما يظلم به. وهو كونه واقعا بالادلة اي مقتربنا بها -

00:02:46

فالجار والمجرور في قوله بالادلة يتعلق بالمعرفة الثلاثة. لا باخرها فقط. فتقدير الجملة معرفة الله بالادلة ومعرفة نبيه بالادلة ومعرفة دين الاسلام بالادلة فمعرفة الاصول الثلاثة لابد من اقترانها بالادلة -

00:03:25

والمراد بالاقتران هنا اعتقاد العبد الايمان بها على وجه الجزم بانها مبنية على ادلة شرعية معتمدة. فاذا اعتقاد العبد اصول ما يتعلق بهذه المعرفة الثلاثة. من معرفة ربها ودينه ونبيه صلى الله عليه -

00:04:08

وسلم على وجه الجزم بانها مبنية على ادلة صحيحة معتمدة ذلك في صحة ايمانه. لا انه يطلب من كل احد معرفة الادلة على التفصيل. لتعذر ذلك في عموم الخلق. والمعرفة المذكورة هي المعرفة -

00:04:48

ماليا وهي واجبة على الناس كلهم. اما المعرفة التفصيلية فتتعلق ببعض افرادهم باعتبار ما قام بهم من الاحوال المقتضية وجوب التفصيل. كالحكم والقضاء والافتاء والتعليم. فالواجب على الحكم والقضاة والمفتين والمعلمين واسبابا لهم. من معرفة -

00:05:15

الشرع ليس كالواجب على غيرهم. بالنظر اذا قام بهم من الاحوال المقتضية التفصيل في حقهم فمعرفة الشرع المأمور بها نوعان.

احدهما المعرفة الاجمالية. وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. ويتعلق -

00:05:57

بالخلق كافة. والآخر المعرفة التفصيلية. وهي معرفة تفاصيل الشرع ويتصل وجوبها بعض الخلق الذين اقترن بهم احوال تقتضي

00:06:33

وجوب التفصيل في معرفة الشرع كالحكم او القضاء او الافتاء او التعليم -

والمسألة الثانية العمل به اي بالعلم والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع. والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد وخطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الشرع الخبري. وظهور صورته بامتثال التصديق نفيا واثباتا. والآخر -  
00:07:06  
الشرع الظبي وظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال. فمن الشرع الخبري قوله تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها ومنه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبد فكيف يكون العمل بهما -  
00:07:44

ما الجواب نعم ايش تصدق الخبر اثباتا في الاول ونفيا في الثاني. فظهور صورته في الاول يكون بامتثال تصديق اثباتا وظهور صورته في الثاني يكون بامتثال التصديق نفيا ومن خطاب الشرع الظبي قوله تعالى واقيموا الصلاة -  
00:08:18  
وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا وقوله تعالى هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا فظهور صورته في الاول بايش بامتثال الامر باقامة الصلاة. وظهور صورته في الثاني ما الجواب -  
00:08:56

بامتثال النهي في اجتناب الزنا. وظهور صورته في الثالث المساعد باعتقاد حل لحم البحر. فخطاب الشرع لا يخرج عن هذه الموارد التي ذكرناها ويكون العمل بها على النحو الذي حققناه. والمسألة الثالثة الدعوة اليه -  
00:09:26  
اي الى العلم والمراد بها الدعوة الى الله. لأن من دعا الى العلم وفق خطاب الشرعي فانه يدعوا الى الله اذ العلم مرده كما تقدم الى المعاني في الثلاثة واسها معظم ورأسها المقدم معرفة الله -  
00:10:00

فمن دعا الى العلم وفق خطاب الشرع فانه داع الى الله عز وجل. فتقدير الجملة في قوله الدعوة اليه اي الى الله سبحانه وتعالى. وفق البيان الذي ذكره والدعوة الى الله شرعا -  
00:10:34  
هي طلب الخلق كافة. طلب الخلق على بصيرة. الى اتباع سبيل الله على بصيرة. والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه. اي في العلم. تعلما وعملا -  
00:11:01

والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله حبس النفس على حكم الله وحكم الله نوعان احدهما حكم الله القديري. والآخر حكم الله الشرعي. والمذكور هنا يتعلق بالصبر على الاذى في العلم. وهو من الصبر على حكم الله -  
00:11:31  
ايش شرعي كيف تتكلم الاخ على الاسنان ها عبدالله لماذا ايش يعني لان الاذى القدر والمذكور هنا يتعلق بحكم الله القديري. لان الاذى منه لا من الحكم الشرعي. لان الاذى منه لا من -  
00:12:10

الحكم الشرعي. فمن القدر الجاري وقوع الاذية. لمن اشتغل بمحاب الله ومناظره. ومنها العلم لكن الصبر على حكم الله الشرعي موجود ايضا. باعتبار كون العلم مأمورا به. فالصبر في قول المصنف الصبر على الاذى فيه -  
00:12:54  
يتناول النوعين معه فهو من الصبر على حكم الله القدر بالنظر الى كون الاذى منه. وهو من الصبر على بالله الشرعي باعتبار ان العلم مأمور به. والدليل على وجوب هذه المسائل -  
00:13:25

الاربع هو سورة العصر. كيف تجد سورة العصر على وجوبها كيف تدل يقول الاخ لان السورة فيها ذكر هذه المسائل الاربع. الذين امنوا العلم عملوا الصالحات العمل تواصوا بالحق الدعوة الى الله تواصوا بالصبر -  
00:13:49  
الصبر على الاذى فيه. وهذا حق. لكن اين دليل الوجوب طيب طيب يقول الاخ ان السورة ذكر فيها ان جنس الانسان في خسر ثم استثنى منها هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الاربع. نعم -  
00:14:32

فاين الوجوه؟ كيف نعرف انه واجب ايوه ودلالة السورة على وجوب تعلم هذه المسائل الاربع هو توقيف عصور النجاة عليها. هو توقف حصول النجاة عليها فلا ينجو العبد من الخسارة الا بها. فهي واجبة لان سلامه -  
00:15:03

العبد ونجاته التي امر بطلبها لا تحصل الا بها وبيانه ان الله سبحانه وتعالى اقسم بالعصر والعصر هو الوقت الكائن اخر النهار. فان اسم العصر في خطاب الشرع عند الاطلاق يراد به هذا المعنى دون سواه. فانك لا تجد اسم العصر في خطاب الشرع -  
00:15:36  
على معنى الدهر وانما سميت الصلاة صلاة العصر لوقوعها في هذا الوقت وهذا يسمى لغة الشرع او لغة الكتاب والسنة. ذكره ابن تيمية الحفيد وصاحبها ابو عبد الله ابن القيم والشاطبي في اخرين. فاذا عرف ان الشرع -  
00:16:14  
يريد بلفظ معنى دون سواه قدم على غيره. بأنه هو لغة الشرع. واضحة واضح القاعدة هذى يعني عند هناك لغة اسمها اللغة العربية

عامة. هناك لغة خاصة منها اسمها لغة الشرع. يعني اذا اطلق في خطاب الشرع - 00:16:47

هذا المعنى دون غيره ومن جملته هنا العصر. فالعصر في خطاب الشرع لا يراد به الا الوقت الكائن اخر انها وهذه قاعدة نافعة لازمة في فهم خطاب الشرع. والامر كما ذكر ابن تيمية رحمة الله في كلام له ان - 00:17:09

من المتكلمين في العلم يجهلون لغة الشرع ثم يفسرون خطابه بما يعرفونه من كلام العرب او بما من كلامي من نشأوا بينهم. ويظلون انه مراد الشرع مثلا قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - 00:17:29

يتفقهوا في الدين من النافرة يعني ينبغي ان تكون طائفة من تلك الفرقة تنفر وطائفة تبقى فمن النافرة؟ التي تجاهد ام التي تطلب العلم فهل تكون الاية دليلا على الجهاد او دليلا على الرحلة في طلب العلم؟ ما الجواب - 00:18:01

الجهاد لماذا كيف اقصد بها النفير في سبيل الله منين جبت المقصود هذا من اين جئت بالمقصود هذا؟ كيف عرفت نعم ايش الذين ينفرون يخرجون للعلم ايش بيت بقوا بالدين - 00:18:37

طيب هذا كلام منتشر نريد الدليل من اين فهمت هذا لماذا احسنتم انتبه الاخ والمراد هنا بالنافرة الفرقة المجاهدة لأن اسم النفير في خطاب الشرع عند الاطلاق يتعلم بالجهاد فقط فانت اذا قلبت اية القرآن في مواضع منه والاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:12

في جملة منها وجدت اسم النفير اذا اطلق في خطاب الشرع المراد به الجهاد. فالآلية في الجهاد فالنافرة هي خارجة للجهاد والباقي هي التي تطلب العلم. والمقصود ان تعلم ان للشرع لغة تحمل - 00:20:08

معانيه على تلك اللغة لا على غيرها. فاقسم الله سبحانه وتعالى في السورة بوقت عصر الكائن اخر النهار. ان جميع جنس الانسان في خسر لقوله ان الانسان لفي خسر. ثم استثنى سبحانه من هذا الجنس نوعاً موصوفين باربع صفات - 00:20:28

فالصفة الاولى في قوله الا الذين امنوا. وهذا دليل العلم كما قلت يا اخي كيف دليل العلم فكيف دليل العلم هاه لان الايمان لا يتحقق اصلاً وكما لا بالعلم. وهذا دليل العلم لان الايمان لا يتحقق - 00:20:58

واما وكما لا بالعلم والثانية في قوله تعالى وعملوا الصالحات. وهذا دليل العمل. وهذا ذكر الصالحات يبين ان المطلوب منا ليس جنس العمل. بل جنس مخصوص هو العمل الصالح. الجامع بين الاخلاص لله والمتتابعة للرسول صلى الله عليه - 00:21:32

سلم والثالثة في قوله تعالى وتواصوا بالحق. وهذا دليل الدعوة الى الله لان التواصي اسم للتفاعل بالوصية بين اثنين فاكتثر. لان التواصي هي اسم للتفاعل بالوصية بين اثنين فاكتثر. فيوصي بعضهم بعضا - 00:22:07

والموصى به هنا هو الحق. والموصى به هنا هو الحق. وهو اسم لما وجب ولزم واعلاه ما وجب ولزم بطريق الشرع. واعلاه ما وجب ولزم بطريق الشرع والرابعة في قوله تعالى وتواصوا بالصبر وهذا دليل الصبر. سورة العصر مع قصرها - 00:22:38

تدل على المسائل الأربع وهي وافية ببيانها. ثم ذكر رحمة الله قول الشافعي رحمة الله هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكتفهم اي لكتفهم في قيام الحجة عليهم بوجوب امتنال حكم الله. خبرا وطلبها - 00:23:13

ذكر ابن تيمية وعبد اللطيف ابن عبد الرحمن ال الشيخ عبد العزيز ابن باز الله يعني لو جاء واحد وقال هذا الكلام ما هو بصحيح. قال قل قول الشافعي لو ما انزل الله على خلقه الا هذه السورة لكتفهم قال هذا الكلام ليس بصحيح. قلنا لماذا ليس بصحيح؟ قال - 00:23:43

اين الصلوات الخمس؟ اين صيام رمضان؟ اين الحج؟ كيف تكون كافية لهم قلنا له يا رجل هذا الشافعي قال وين كان الشافعي العبرة بالدليل ها ما رأيكم؟ انت معه ولا مع الشافعي - 00:24:13

ها مع الدليل نقول دائمنا نحن مع الائمة الذين هم اعلم بالدليل اذا تبين لنا انهم خالفوا الدليل؟ نعم مع الدليل. اما اذا لم يتبيّن هذا لا يصح ما الجواب - 00:24:33

احسنت جوابه ان هذا المعنى الذي توهّمه المتكلّم غير مراد للشافعي. فلم يرد الشافعي الاستغناء بهذه السورة في بيان جميع احكام

الشرع. لكنه اراد معنى وهو كفایتها في اقامة الحجة على الخلق بامتثال خطاب الشرع خبرا وطلا فكلام الشافعي رحمة الله تعالى -

00:24:55

صحيح وقد بينه الائمة. اذا اشكل عليك كلام متكلم من دهقة العلم وجهازته وائمة الهدى فان عجزت عن معرفة وجهه فلا تهجم

بتزييفه وابطاله بل بين غموضه عليه بعد بيانك الحق الذي تعلمك. فتبين ما تعلمك ثم تقول ولم يظهر لي معناه - 00:25:27

كلام الشافعي رحمة الله فالله اعلم بمراده. اذا فتشت وجدت غيرك من بالعلم قبلك ولا سيما الدهاقنة السابقين منهم قد بينوا معاني

ما يشكل من كلام من تقدمهم. اذا كملت التك في العلم - 00:25:57

ووفقك الله عز وجل الى معرفة حقائقه واجتباك في الهدایة والارشاد اليه تبين لك من المعاني ما على غيرك. ومن لاحظ بعين الادب

كلام العلماء فتح الله له ابواب الكھف - 00:26:21

ومن اسف الادب معهم اوقعه الله في مهاوي الردى. فان الذي يبادر بالجراءة على كلام العلماء تزييفا وابطالا يجعل الله عز وجل

بغضه. وبيان جهله. فان العلماء اولياء الله سبحانه وتعالى اذ هم ورثة النبوة وارسال الكلام بالجراءة عليهم دون - 00:26:41

هنا روية وتأني فتح باب شر على العبد. اذا جعل المرء نصب عينيه منازعة الائمة الراسخين فان هذا دليل ما يجده في نفسه من

محبة ظھور وكبر وتعال فان العبد اذا خفض نفسه لله رفعه الله. اذا رفع انه شامخا فان الله عز وجل - 00:27:11

باذلة. ولهذا كان من حکمة الله ان المتكبرين يجعلون يوم القيمة في سورة الذاريات النمل يضعهم الناس باقدامهم ليذيقهم الله عز

وجل الذل والهوان. فادبهم سبحانه تعالى لهذا العقاب. فمن تكبر في العلم كسر ومن خفض نفسه فيه غفر - 00:27:41

وعند احمد بساند قوي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله هكذا وخفض يده

رفعه الله هكذا وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده - 00:28:11

والمقدم من هذه المسائل الرابع هو العلم. فهو اصلها الذي تنشأ منه وتتفرع عنه. واورد لتحقيق هذا كلام البخاري رحمة الله تعالى

بمعناه. ولفظه عنده باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر - 00:28:31

لذنبك فبدأ بالعلم انتهى كلام البخاري فقوله هنا في اخر كلام البخاري قبل القول والعمل زيادة للبيان طيب ما وجه دالة هذه الآية؟

على ما ذكره المصنف نعم القول وهو العمل كيف - 00:29:01

القول هو عمل بذاته كيف القول هو عمل بذلك يعني انت ما تقول اليمان اعتقاد وقول وعمل وطبع الاشكال المقصود الان كلكم

تقولون دليل العلم فاعلم انه لا الله الا الله لكن اين دليل القول والعمل - 00:29:45

ايش نعم تشمل احسنت ووجه دالة الآية على ما ذكر انه بدأ بالعلم في قوله فاعلم انه لا الله الا الله ثم عطف عليه القول والعمل في

قوله واستغفر لي ذنبي وللمؤمنين. فان - 00:30:14

الاستغفار هو طلب المغفرة بالتوبة فان الاستغفار طلب المغفرة بالتوبة. والتوبة تشمل عند الاطلاق القول والعمل. والتوبة تشمل عند

الاطلاق القول والعمل آآ واستنبط هذا المعنى قبل البخاري سفيان ابن عيينة - 00:30:44

رواه عنه ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء ثم اخذه عن البخاري الغافقي في مسند الموطأ تذوب بباب العلم قبل القول

والعمل فالبخاري له سابق ولاحق في الاستنباط المذكور فسابقه شيخ شيوخه ابو محمد الهلالي - 00:31:18

وتبعوه الجوهرى الغابق صاحب مسند الموطأ. نعم - 00:31:45